فكل من العاملين عمل في ظاهر وهو الذي التنازع يكل في كل مقتضي معمول من فاعل ومفعول
ومعمولين وثلاثة او مصدر يجوز نحو ضربت وضرب عبد الله ضربا لا الحال فلا يقع التنازع
فيه لانه وجب تنكيره والعلة اي المفعول له والتمييز لانه وجب تنكيره ايضا الاشتغال اي هذا
مبحثه ان يشغل المضمر الكاتب لاسم قد سبق او الملاحق او شغل اسما سابقا ماله اسم اخر حوى
نعتا نحو هند الذي مررت رجلا يحبها او حوى بيانا او عطفه نحو زيد ضربت اباه او عطف نسوبا
لواو وفعلم ومن غير هامن حروف العطف نحو زيد ضربت عمرا واخاه ثم رد خلافا لمن خرج ثم واو
نحو زيد رايت عمرا ثم اخاه او اخاه فخلاف الكل بغير الثلاثة وكذا بغير الواو على الاصح
لاختصاصها بمعنى الجمع بخلاف البدل لانه على نية تكرار العامل فتخلو الجملة الواقعة
خبرا من الرابط وبخلاف ما اذا اعيد العامل وهذا معمول قوله يشغل او شبيها بالفعل
يعمل في السابق من اسم الفاعل والمفعول بخلاف ما لا يعمل فيما قبله وهو فعل التعجب و
الصفة المشبهة واسم الفعل والمصدر والموصول الذي هو صلة لال بالاجنبي ما يعمل من
الفعل فلا يجوز الاشتغال في نحو زيدا انت تضربه وهند وعمرو ويضربها لا صلة فلا يكون الا
شتغال فيه نحو زيد انا الضاربه لان الصلة لا تعمل فيما قبلها او ما حوت معلقا ثلاثة تالي حرف
فالمراد ادوات التعليق نحو زيد طيب وجدته وزيد ما ضربته وعمرو ولا ضربته والدرهم معه
لمعطيكه عمرو وزيد ان اكرمه اذ لا تعمل ما بعده فيما قبله او الخبرية نحو زيد كم
لقيته اجراء لها مجرى كم الاستفهامية او تالي اذا نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
خلافا للصنع الا البعيد فانه يوهم ان مثل هذا من فساد الاشتغال الخ قال وان تلا السابق
ما بالابتداء يختص فالرفع التزم مما بعد او تالي ليتما نحو ليتما زيد ضربه عمرو او تالي هلا
او تالي الامر اداة التحضيض والعرض نحو زيد هلا ضربته وعمرو الا تكرمه بناء على ان لها
الصدر اجرا لها مجرى الاستفهام فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها الا معنى هلا فعلت لم
تفعل ومعنى الا تفعل وجواب ان في قوله ان يشغل المضمر هو قوله فالسابق انصبه و
جوبا ولا يجوز رفعه ان تلا ما اختص بالفعل كاداة الشرط والتحضيض نحو ان زيدا
رايته فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا كلمته وكذا يجب النصب ان تلا
الاستفهام نحو هل عمرا حدثته ومتى امة الله تضربها لوجوب ايلائها الفعل اذا وقع في
خبرها لا استفهاما نحو امن بنه فاخبرنا النصب بها او لا يجب نحو ازيدا ضربته ابشرا منا واحدا
لان ايلاها الفعل غالب كالذي غلب ايلاؤه للفعل كالنفي بما ولا وان وحيث المجردة من ما فيختار

النصب ولا يجب نحو ما عبد الله اهنته وحيث زيد اتلقاه فلا كما مر لانها تشبه ادوات
الفعل فلا يليها في الغالب الا الفعل او وقع قبل معمول الطلب نحو زيدا اضرب باله والله حمدا
له او قبل فعل طلب وهو الامر والنهي والدعا نحو زيدا اضربه وعمرا لا تهنه وزيدا اصلح
الله شانه وقوله او مصدر منون او مضاف الى الطلب الذي اضيف اليه فعل على حد فلكع الله يد
ورجل من قالها وهو الكلام او هو نائب عن عامله بلا فصل بينهما على جملة لا
فعلية لا على معمول فعل كما هو عبارة الخلاصة نحو قام زيد وعمرا اكلمته لما في النصب
من المشاكلة للعطف جملة فعلية على مثلها بخلاف كان فصل فان رفع اجود نحو قام زيد
واما عمرو فاكرمته لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله او تم ذلك النصب الى ان
رفع اجود اعطى ذلك الا ان لم خلا ايهام ان المعنى يختار النصب حينئذ يتخلص به من ايهام
غير الصواب نحو انا كل شيء خلقناه بقدر ولو قال الناظم او رفع اجود خلا لكان اولى
والله اعلم وجملة ذات وجهين اي اسمية الصدر فعلية العجز ان العطف المعطوف تلا
فاخير بين النصب والرفع فيهما سواء لتعادل التشاكل نحو زيد ضربته وعمرا اكرمته
فالنصب عطف على العجز والرفع عطف على الصدر لكن امثلة الناظم تبعا لغيره وشارح شرح
الخلاصة بنحو هند اكرمتها وزيد ضربته عندها ثم قال وهذا المثال اصح كما قال الابذي في
شرح الجزولية من تمثيلهم بزيد قام وعمرا كلمته لبطلان العطف فيه لعدم الضمير في المعطوفة
في بكمالها بمنزلة المعطوف عليها فيلزم ان يكون في هذا المثال خبرا عنه ولا يصح الا بالربط وقد
رفع انتهى وقال الناظم الجواب بقال ولعله يغتفر في التوابع ما لا يغتفر في غيرها وان رفع
الاسم السابق بالابتداء في سوا هذا الذي خطي علا ورجح لعدم موجب النصب ومرجحه و
موجب الرفع ومستوى الامرين وعدم التقدير اولوية نحو زيد ضربته ومنع بعضهم النصب
ورد بقوله تعالى جنات عدن يدخلونها وانصب الاسم السابق بفعل واجب الاضمار الحذف
من بعض اي الاظهار من بعض الناس ان امكن نحو زيدا ضربته او معنى الفعل اي صا
حب الاظهار ان لم يمكن لعكسه نحو ازيدا مررت به فاحسن اليه فيقدر ان جاوزت زيدا
مررت به وانما وجب حذفه لان المذكور بعده مفسر له فلا يجمع بينهما خلافا للرماني لمن قال
النصب بالفعل المذكور بعده ثم اختلف فقيل عامل في الضمير وفي الاسم معا وقيل في الثاني و
الضمير ملغى ولا بد في صحة الاشتغال من علقة رابطة بين العامل والاسم السابق لان الاصل
في ذلك المبتدا والخبر فكما تحصل بضمير بالمتصل بالعامل كزيد ضربته كذلك تحصل بـ

Copyright © King Saud University